

«أكاديمية الضحك»... محاولة مسرحية مميزة تثير عتمة المسرح السوري

لجين إسماعيل لـ «الوطن»: جمهورنا جمهور مسرحي بامتياز وهو أساس لما ن فكر به

ليس الهدف توجيه النقد وإنما الإضاءة على جوانب محددة



مايا سلامي
تصوير مصطفى سالم

كوميديا سوداء ترفض القوالب والشعارات النمطية

وهذا ما شكك عندما له عندما وجد نفسه شخصية مضحكة في هذه الكوميديا الواقعية العتيبة. ويزداد العرض طرافة وخفة عندما يبدأ المراقب بالتعاون مع الكاتب على تعديل النص وتغيير بعض الأحداث، ومرة بعد مرة يتحول من شخص بعيد كل البعد عن الفن إلى شريك في صناعة الكوميديا وكان في ذلك إشارة إلى قدرة الفن على إيقاظ روح الإبداع في أفسى وأعدن القلوب.

يريد الحصول على موافقة رسمية لإخراج مسرحيته الكوميديا الجديدة التي حملت عنوان «جوليو وروميديت»، وبين موظف الرقابة البيروقراطي التقليدي والبيد كل البعد عن الفن والمسرح الذي يرفض إعطاءه الموافقة على عرض مسرحيته متذرعاً بحجج عديدة وأن الناس ليسوا بحاجة لأعمال كوميدية تضحكهم في ظروف الحرب الكونية والحصار الاقتصادي الخانق.

فيصطر الكاتب تحت ضغط المراقب لحذف العديد من المواقف المضحكة وإدخال جمل حماسية، واستبدال شخصية البطل «روجيو» بـ«هاملت»، وإحكام شخصية الشرطي «أبو صقر» الذي يعتريه المراقب بطلاً إيجابياً بناءً على محسوبيات خاصة، ورغم أن كل

تجربة مسرحية حقيقية استضافتها خشبة مسرح القباني في دمشق الذي غص بالحشود التي أتت من كل حذب وصوب متلهفة لمشاهدة العرض الثاني من مسرحية «أكاديمية الضحك»

تأليف كوكي ميتاني، إعداد وإخراج سمير عثمان الباش، تمثيل لجين إسماعيل، كرم حنون.

وفي مشهد رائع افتقده المسرح السوري لسنوات طويلة فقدت التذكار منذ اللحظات الأولى وامتألت صفوف المقاعد بالجمامير المحبة للفن والمسرح، ومنهم لم يجد لنفسه مكاناً فاختار متابعة العرض وهو واقف على قدميه من دون أن يجرمه ذلك من لذة المشاهدة.

وعلى مدار ساعتين أمتعت العرض الحشود بروحه الخفيفة وفكاهته الطريفة التي اعتمدت على كوميديا الموقف والحوار بعيداً عن التهرج والمبالغة، فأضحك المتابعين من أعماق قلوبهم وما كادت ستارة النهاية تنسدل حتى اهتزت القاعة بالتصفيق الحار، فكانت هذه المسرحية بمنزلة بقعة ضوء صغيرة أثار عتمة المسرح السوري.

حالة صراع

وفي إطار من الكوميديا السوداء عكست هذه المسرحية واقع الكاتب المسرحي السوري وما يعانيه في ظل الرقابة الشديدة والصارمة التي تقلق روح التميز والإبداع، وتعزز قوالب وشعارات نمطية ومكررة ترفض كل ما هو مبتكر وجديد وتضعه في درج ومصاديق أشبه بالتوايبي التي تدفن فيها الأعلام والتي كانت الأساس في ديكور هذا العرض المسرحي. ونجح المخرج سمير عثمان الباش بتكييف نص السيناريست اليباني كوكي ميتاني مع الواقع السوري من خلال التلاعب باللغة والمحافظة على روح الفكاهة القائمة بين البشر، والتي كانت حاضرة بقوة في العلاقة الطريفة التي نشأت بين الرقيب والكاتب. حيث تجسد المسرحية حالة صراع بين كاتب مسرحي



تراث طرطوس اللامادي ومحاولات لحفظه من الاندثار توثيق عناصر التراث والتقاليد.. هل يكفي لصونه من الضياع؟



طرطوس _ ربا أحمد

منذ فترة ليست بقصيرة بدأ المختصون والناس في قرى طرطوس يتداولون أهمية الحفاظ على الإرث والحضارة والثقافة اللامادية بطرطوس، خوفاً من اندثارها وموتها مع التطور التكنولوجي الكبير وتوجه الأجيال الحالية والقادمة نحو عادات وتقاليد جديدة في ظل موت ورحيل كبار السن وهجرة الشباب لما هو متوارث في قرى طرطوس وبحرها من أغان فلكلورية وصناعات تقليدية وأكلات تراثية أو قصص تاريخية عاشها أجدادنا في مراحل تاريخية مهمة.

ومن المعلوم أن التاريخ الشفوي هو الحصول على شهادات مسجلة صوتياً (أو صوتياً وبصرياً) تتعلق بخبرات أو أحداث أو وقائع أو مشاركات أو مشاهدات أو معارف، وحفظها ومعالجتها وأرشفتها بهدف تحليلها ونشرها في أطر مختلفة، وذلك في إطار تاريخ سير الحياة أو تاريخ مرحلة معاصرة أو إجراء أبحاث حول مواضيع أو أحداث أو مناطق أو فترات، فهل لدى مديرية ثقافة طرطوس مشروع يتناول التاريخ اللامادي؟ أم ستبقى آثارنا الثقافية والشعبية وهويتنا التراثية في مهب رياح الإمكانات والانتظار لجين الأندثار؟

تواصلت «الوطن» مع المهندس رولا عقيلي مديرة التراث في وزارة الثقافة والتي أوضحت أن وزارة الثقافة بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية والمجتمع المحلي في مدينة طرطوس بدأت عام ٢٠٢١ بتنفيذ أول خطوات المشروع الوطني لتوثيق التراث اللامادي السوري في محافظة طرطوس

عائلات من قرية البيضة بطرطوس لتوثيق أصول مادة (الشكليس) سواء لصناعتها وكيفية انتقالها عبر الأجيال واستمرارها. وباعتبارها مؤسسة تعنى بالتاريخ السقف الخشبية، تمهيداً لترشيح عناصر لقائمة التراث العالمي من خلال منظمة اليونسكو. من ناحية ثانية أوضح موسى الخوري مدير مؤسسة وثيقة وطن المؤسسة لم تخصص برامج تاريخ شفي خاصة بالمحافظات، ولكن ضمن برنامجها الخاص بالحرب أجرت بمحافظة طرطوس عدداً من اللقاءات مع أبطال من الجيش أو جرحى أو عوائل متضررة من الحرب بقاءات توثيق صوتية وبصرية صوتية. وكذلك ضمن مشروع الموثنة السورية بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية التقت

وهذه العناصر هي (عبد الغدير وطفوس قطاف الزيتون وصناعة مقلي الفخار والممارسات المرتبطة بالتوتور، وصناعة السفن الخشبية)، تمهيداً لترشيح عناصر لقائمة التراث العالمي من خلال منظمة اليونسكو. من ناحية ثانية أوضح موسى الخوري مدير مؤسسة وثيقة وطن المؤسسة لم تخصص برامج تاريخ شفي خاصة بالمحافظات، ولكن ضمن برنامجها الخاص بالحرب أجرت بمحافظة طرطوس عدداً من اللقاءات مع أبطال من الجيش أو جرحى أو عوائل متضررة من الحرب بقاءات توثيق صوتية وبصرية صوتية. وكذلك ضمن مشروع الموثنة السورية بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية التقت

بهدف العمل على إنجاز قوائم جرد لعناصر أنماط التراث الثقافي اللامادي من أجل صون هذا التراث ورصد المتغيرات التي طرأت عليه وخاصة في مرحلة الحرب التي مرت بها سورية. حيث شمل المشروع تدريب ٦٠ شاباً وشابة مهتمين بالتراث اللامادي السوري وصونه وهم من العاملين في وزارة الثقافة ومن أفراد الجمعيات الثقافية في طرطوس وكوادر الأمانة السورية للتنمية وذلك تبعاً للاستشارة المصممة والمخصصة لجمع جميع المعلومات اللازمة. واستمر العمل في مشروع التوثيق لمدة شهر، نتجت عنه قوائم جرد لعناصر التراث الثقافي اللامادي في محافظة طرطوس ونقت رفقياً كلها، ليتم بعدها تشكيل فريق ميداني

الهدف العمل على إنجاز قوائم جرد لعناصر أنماط التراث الثقافي اللامادي من أجل صون هذا التراث ورصد المتغيرات التي طرأت عليه وخاصة في مرحلة الحرب التي مرت بها سورية. حيث شمل المشروع تدريب ٦٠ شاباً وشابة مهتمين بالتراث اللامادي السوري وصونه وهم من العاملين في وزارة الثقافة ومن أفراد الجمعيات الثقافية في طرطوس وكوادر الأمانة السورية للتنمية وذلك تبعاً للاستشارة المصممة والمخصصة لجمع جميع المعلومات اللازمة. واستمر العمل في مشروع التوثيق لمدة شهر، نتجت عنه قوائم جرد لعناصر التراث الثقافي اللامادي في محافظة طرطوس ونقت رفقياً كلها، ليتم بعدها تشكيل فريق ميداني

برجك اليوم 05/17



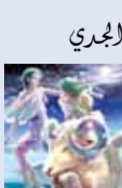
نجلاء قياتني

حاول أن توضح أمورك وأشرح وجهات نظرك بهدوء وابتعد عن الانفعالات والعفوية فاليوم موهبتك بالكلام تجعل أمورك العملية والشخصية أفضل ناقش وحاور واسمع. عاطفياً: أنت متفائل وتسعى للتحجعات والأضواء ولفت الأنظار والحفظ مساعدة لتبدأ بجديد.



للتعريف

ربما يسيطر عليك شبح الغيرة فتأكد من قرارك ولا تجرح من حولك بكلمات صريحة فلا تأخذ قرارات متسرعة أو قاطعة أترك مجالاً للغم. لتصحح.. أو لتفكر. عاطفياً: الأمور الشخصية مقلقة وقد تتراقب مع أمور عائلية لذلك حاول أن تؤيد الحوار الهادئ بعيداً عن القرارات المتسرعة.



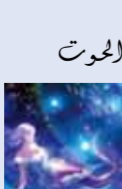
للمحيرة

قد تحاول لم الشمل وإصلاح الأخطاء لتقريب وجهات النظر بينك وبين أسدقائك وقد يملك الحماس وتريد أن تغير الأجواء من حولك وربما تفكر بفرحة أو زيارة. عاطفياً: قد تعثر على شريك يسعدك وهذا يمنحك التوازن المطلوب ويمنحك السعادة المرجوة والراحة.



للرؤى

الأمور حولك تستحق الكثير من الجهد والادخار أو التقليل من الصرف العشوائي أو الكرم الزائد فانت تستطيع تجنب الضيق المالي إذا انتبهت إلى مصروفك. عاطفياً: حولك حالة من الجاذبية تجعل المحيط بمنحك الإعجاب والتقدير والمحبة.



للمحيرة

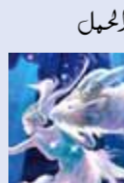


للمحيرة



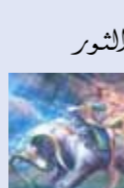
للمحيرة

أحسن طريقة للخضوع للحظ هي الخضوع للمفاجأة والصدق فالיום سعيد فيه إنجازات لذلك حاول أن تتلطف واستغل لثقتك بنفسك لأن هذه الفترة جديدة وجيدة وربما تسعد لأخبار. عاطفياً: أنت تتباهى بجاذبيتك وباهتمام المحيط بك وتشعر أن حوك هالة من نور تراقبك أينما حلت.



للمحيرة

لا تكن أسير ماضيك وأسير الانتقادات وحاول أن تشاهد الجانب الحسن من علاقاتك ولا تحاول أن تزيد الشك بالأوهام ولا تغذ وهمك بكلام لا تعنيه تأكد مما تسمع. عاطفياً: أمورك العائلية تحمل التعب أكثر من أمورك العملية ولا أبري إن كان هذا الموضوع يخص سراً تتبذع فيه عن عائلتك.



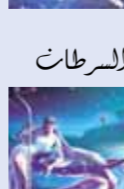
للمحيرة

زيارات أو تواصل ولا أظن أن منزلك سيخلو من ضيوف أو زوار وهذا سيستدعي تنظيمك في أمورك المالية لأن اليوم لإصلاح الأخطاء وتصحيح المسارات والمواجهة نفسك بأخطاء سابقة قمت بها من دون أن تنتبه. عاطفياً: اهتم بظهورك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة.



للمحيرة

لا تكن متطلباً أو عصبياً ولا ترم بسلة حجارة من كلمات العصبية في وجوه العائلة أو الشريك، فاليوم متعب على المستوى الشخصي لذلك أحذر من الشك أو الغيرة أو سوء الظن من دون مبرر. عاطفياً: القصة هذه الفترة تخص شجارات أو نزاعات وربما تتبذع عن عائلتك لتسافر مثلاً.



للمحيرة